وزارة التربية

مادة القرآن الكريم

للصف الثامن

الطبعة الأولى

المرحلة المتوسطة

وزارة التربية

مادة القرآن الكريم

للصف الثامن

تأليف

د. بدر عبد الرزاق الماص أ. خالد علي حسين القطان

أ. عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ
٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى ٢٠٠١م/ ٢٠٠٢ م
٢٠٠٣م/ ٢٠٠٤ م
٢٠٠٥م/ ٢٠٠٦ م
٢٠٠٧م/ ٢٠٠٨ م
٢٠٠٨م/ ٢٠٠٩ م
٢٠٠٩م/ ٢٠١٠ م
٢٠١٠م/ ٢٠١١ م
٢٠١٢م/ ٢٠١٣ م
٢٠١٤م/ ٢٠١٥ م
٢٠١٦م/ ٢٠١٧ م
٢٠١٨م/ ٢٠١٩ م
٢٠١٩م/ ٢٠٢٠ م
٢٠٢٠ م / ٢٠٢١ م
٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م

الكتاب كاملاً

شاركنا بتقييم مناهجنا

طبع في: شركة مطابع فورفيلمز للطباعة ذ.م.م

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٢٥٩ بتاريخ ٣٠/ ٦/ ٢٠٠١م

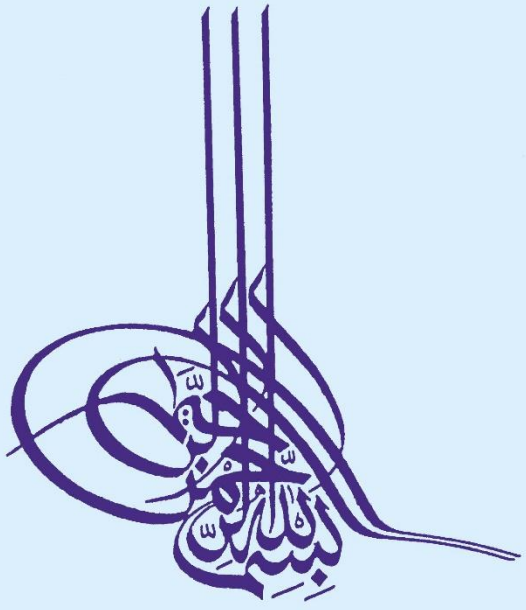

حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Nawaf AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
The Amir Of The State Of Kuwait

سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح
ولي عهد دولة الكويت
H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
The Crown Prince Of The State Of Kuwait

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾

(الفرقان: ١).

عن سالم عن أبيه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»[1].

(١) متفق عليه واللفظ للإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها . حديث رقم ١٣٥٠ .

المحتويات

أرقام الدروس	الموضوعات	السورة المقررة وآياتها	الصفحة
	المقدمة		٩
	أهداف تدريس مادة القرآن الكريم		١٣
الدرس الأول	بيان كمال الرسول ﷺ في أدبه وأخلاقه	سورة القَلَم من (١-٧)	١٧
الدرس الثاني	المكذبون الضالون	سورة القَلَم من (٨-١٦)	٢٢
الدرس الثالث	قصة أصحاب البستان	سورة القَلَم من (١٧-٣٣)	٢٧
الدرس الرابع	الله أحكم الحاكمين وأعدل العادلين	سورة القَلَم من (٣٤-٤٣)	٣٤
الدرس الخامس	استدراج الله-تعالى- للكافرين	سورة القَلَم من (٤٤-٤٧)	٣٩
الدرس السادس	قصة صاحب الحوت	سورة القَلَم من (٤٨-٥٢)	٤٤
الدرس السابع	الملك لله وحده	سورة المُلْكِ من (١-٥)	٤٨
الدرس الثامن	جزاء الكافرين في الآخرة	سورة المُلْكِ من (٦-١١)	٥٣
الدرس التاسع	الخوف من الله -تعالى- يحقق الأمن والسعادة	سورة المُلْكِ من (١٢-١٥)	٥٨
الدرس العاشر	طلب الهداية لكفار قريش	سورة المُلْكِ من (١٦-١٩)	٦٢
الدرس الحادي عشر	إنكار المشركين لنعم الله تعالى	سورة المُلْكِ من ٢٠-٢٧	٦٦
الدرس الثاني عشر	وجوب التوكل على الله تعالى بعد الإيمان به	سورة المُلْكِ من (٢٨-٣٠)	٧٢

أحكام التلاوة

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	نشأة علم التجويد وأسباب تدوينه	٧٩
٢	حكم النون والميم المشددتين	٨١
٣	أحكام الميم الساكنة	٨٣
	أ - الإخفاء الشفوي	٨٣
	ب - إدغام المثلين	٨٣
	ج - الإظهار الشفوي	٨٤
٤	أقسام المد وأحكامه	٨٧
٥	مواضع السكت لحفص في القرآن الكريم	٩٢
	المـراجـــع	٩٥

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد،،،

عزيزي الطالب،،،،،،،،،، عزيزتي الطالبة:

هذا هو الكتاب الرابع في مادة القرآن الكريم (حفظاً)، نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلاب الصف الثامن وطالباته وقد اشتمل الكتاب على ما يأتي:

١ - السورتان المقررتان (حفظاً) على طلاب الصف الثامن وهما: (المُلْك - القَلم).

٢ - مراجعة ما سبقت دراسته من أحكام من مثل:

أ - أحكام النون الساكنة والتنوين.

(الإظهار الحلقي).

(الإدغام).

(الإقلاب).

(الإخفاء الحقيقي).

(القلقلة).

٣ - دراسة الأحكام التالية في الصف الثامن:

أ - نشأة علم التجويد - أسباب تدوينه - فوائد دراسته.

ب- حكم النون والميم المشددتين.

ج - أحكام الميم الساكنة.

د - المدود وأنواعها وأحكامها.

هـ - مواضع السكت لحفص في القرآن الكريم.

٤ - تم تقسيم السور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها على الطلاب والطالبات، وقد راعينا في ذلك الكم من الحفظ، وإتمام المعاني

للآيات الكريمة، والترابط بينها، حتى يكون في ذلك تشجيع لأبنائنا وبناتنا على الإقبال على كتاب الله تعالى (حفظاً وفهماً) بإذن الله.
ولك أخي المعلم..... أختي المعلمة أن يكون التدريس للآيات الكريمة وفق الموقف التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك.

٥ - الأسلوب الذي سرنا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون في تفسيرهم للقرآن الكريم لأن هذا كلام الله تعالى، ويجب أخذ الحذر والحيطة في تفسيره، وهذا ما أردناه، والله الموفق.

٦ - تم تناول الآيات كالآتي:

أ - اسم السورة.

ب- عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.

ج - التمهيد. سبب النزول إن وجد.

د - النص.

هـ - معاني المفردات.

و - المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.

ز - ما ترشد إليه الآيات الكريمة.

ح - التقويم.

ط - في حاشية الكتاب في صفحة النص الكريم توجد أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة، وحرصنا أن تكتب الحروف باللون الأحمر؛ وذلك لتسهيل عملية الحفظ على الطلاب والطالبات، وفهم الأحكام وتطبيقها.

٧ - راعينا عند تناول الآيات سهولة الألفاظ، وترابط المعاني بالقدر المناسب لمستوى الطلاب والطالبات في الصف الثامن دون خلل أو نقص.

٨ - تم تدوين ما جاء في هذا الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات هامة بأسلوب يناسب ثقافة طالب الصف الثامن ومعرفته وخبراته وبما يزيد في نموه في مجالات الإسلام (الاعتقادية،والتعبدية، والاجتماعية، والثقافية) ومراعاة ما جاء في الآيات الكريمة.

٩ - قد تجد - عزيزي الطالب، وعزيزتي الطالبة - بعض الدروس آياتها قليلة، وبعض الدروس آياتها كثيرة، وذلك راجع إلى حرصنا على ترابط المعاني، ووجود العلاقات بين الآيات، وما قصدنا في ذلك إلا تسهيل عملية حفظها، وفهم ما جاء فيها على الطلاب والطالبات.

١٠ - تنبيهات بالنسبة لأحكام التلاوة:

تم الاتفاق على وضع أحكام التلاوة في حاشية كتاب الطالب للإفادة منها عند القراءة والحفظ ويراعى ما يأتي:

أ - لقد وضعت الأحكام التي يجب الانتباه إليها عند القراءة من مثل:

- الإظهار الحلقي.
- الإدغام بنوعيه.
- الإظهار المطلق.
- الإقلاب.
- الإخفاء الحقيقي.
- وجوب الغنة في النون والميم المشددتين.
- الإخفاء الشفوي.
- إدغام المثلين الصغير بغنة.
- الإظهار الشفوي.
- إدغام التجانس والتقارب.
- المد المتصل والمد المنفصل.

- المد اللازم ومد الصلة الكبرى ومد العوض.
- الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ).
- موضعي تفخيم اللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بضم أو فتح.
- مواضع تفخيم الراء.
- موضع تفخيم الألف إذا سبقت بحرف مفخم.
- القلقلة وحروفها (قطب جد) عند تسكينها.
- مواضع السكت لحفص في القرآن الكريم.

ب- الهدف من وضع هذه الأحكام هو التطبيق السليم في قراءة القرآن الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة.

ج- لم نتعرض لبعض أحكام التجويد لسهولتها عند النطق، وعدم إشغال الطالب بها حتى لا تختلط مع غيرها، والهدف الأساسي من هذا هو سلامة النطق عند القراءة.

١١- الهدف الأساسي من تدريس بعض أحكام التجويد هو فهمها، وتطبيقها عند القراءة.

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في صورة سهلة، وراعينا فيه مستواك العلمي، وحاجاتك النفسية والعقلية ليكون ذلك دافعاً لحفظ كتاب الله تعالى، وفهمه، والعمل به سلوكاً وتطبيقاً، فإن وفقنا من فضل الله تعالى وإن قصرنا فذلك من أنفسنا.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

المؤلفون

من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم:

١ - تعرف الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.

٢ - العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل، عملاً بما جاء في وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه»[١].

٣ - ترغيب التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم وحفظه، والارتباط به في سن مبكرة.

٤ - ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لغوياً وصون اللسان عن الخطأ.

٥ - وضع الأبناء على أول الطريق الميسر لحفظ القرآن الكريم وتجويده مما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه والعمل به.

٦ - تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم.

٧ - تعميق الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله تعالى، واحترام ما جاء فيه والعمل به.

٨ - بث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهماً وإتقاناً).

٩ - توفير المناخ الإيماني التربوي للتلاميذ وتذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام بالغ بالقرآن الكريم.

١٠ - نيل المثوبة والأجر، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى لكل خير، وقراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله

---

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن. حديث رقم ٤٦٣٩.

سبحانه وتعالى، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»[1].

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول «الٓمٓ» حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»[2].

- وتعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قومٌ سقط الوجوب عن الباقين، وإلا أثم كل قادر.
- شدة الارتباط بقراءة القرآن الكريم وتعرف الكيفية والطريقة التي كان يقرأ عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام.

والله الموفق

المؤلفون

---

(١) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها. حديث رقم ١٣٣٧.

(٢) رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن. حديث رقم ٢٨٣٥.

السُّورتان المقررتان (حِفْظاً)

على طلاب وطالبات الصف الثامن

١ - سورة القَلَم.

٢ - سورة المُلْكِ.

١ - سورة القَلَم مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية

الدرسُ الأول: بيان كمال الرسول ﷺ في أدبه وأخلاقه

سورة القَلَم
الآيات من (١-٧)

تمهيد:

سورة القَلَم من السور المكية التي اهتمت بأصول العقيدة والإيمان، وقد تناولت هذه السورة ثلاثة مواضيع أساسية وهي:

أ - موضوع الرسالة، والشُّبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ب - قصة أصحاب الجنة «البستان» لبيان نتيجة الكفر والجحود بنعم الله تعالى.

ج - الآخرة وأهوالها وشدائدها، وما أعده الله للمسلمين والمجرمين.

وقد ابتدأت السورة الكريمة بالقسم على رفعة قدر الرسول - صلى الله عليه وسلم - وشرفه وبراءته مما ألصقه به المشركون من اتهامه بالجنون، وبينت أخلاقه العظيمة، ومناقبه السامية، وختمت السورة بأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالصبر على أذى المشركين، وعدم التبرم والضجر بما يلقاه في سبيل تبليغ دعوة الله تعالى.

النص[1]:

قال الله تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

«نٓ» مد لازم بمد ٦ حركات - (مَآ أَنت) مد منفصل بمد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي - (رَبِّكَ) تفخيم الراء - (بِمَجْنُونٍ) قلقلة الجيم الساكنة (وَإِنَّ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين - (لَأَجْرًا غَيْرَ) قلقلة الجيم الساكنة + تفخيم الراء + إظهار حلقي (مَمْنُونٍ) إظهار شفوي - (وَإِنَّكَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين.

- (خُلُقٍ عَظِيمٍ) إظهار حلقي - (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) قلقلة الباء الساكنة في الكلمتين + تفخيم الراء + (إِنَّ رَبَّكَ) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء - (بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ) إخفاء حقيقي في الموضعين.

ملحوظة: يراعى عند القراءة تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة حروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
نٓ	- حرف من حروف الهجاء
وَٱلْقَلَمِ	- أقسم الله بالقلم الذي يكتب به و(الواو) حرف من أحرف القسم.
وَمَا يَسْطُرُونَ	- وأقسم بما يكتبون.
غَيْرَ مَمْنُونٍ	- غير مقطوع أو منقوص.
فَسَتُبْصِرُ	- فستعلم يا محمد بعد قليل من الزمن وسترى.
وَيُبْصِرُونَ	- سيعلم قومك الذين اتهموك بالجنون، وسيرون معك حينما يظهر الله الدين الحق أنهم هم المفتونون من أمثال الوليد بن المغيرة وأبي جهل.
ٱلْمَفْتُونُ	- المجنون

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- بدأ الله هذه السورة بحرف من حروف الهجاء، إشارة إلى أن القرآن الكريم كله مؤلف من حروف مثل هذا الحرف، ولكن الله جلت قدرته صاغهُ صياغةً يعجز عن مثلها البشر، ولذلك تحداهم أن يأتوا بمثله فعجزوا، وتحداهم أن يأتوا بعشر سور فعجزوا، ثم تحداهم أن يأتوا بأقصر سورة فعجزوا أيضاً، فكان القرآن معجزة الرسول- صلى الله عليه وسلم - الخالدة الباقية، ومع ذلك فهو مؤلف من حروف الهجاء التي تعرفونها حق المعرفة ومنها ﴿نٓ﴾، فنبَّهَ بالنون وأقسم بالقَلَم وما يسطرهُ الكاتبون، على نفي تلك الفرية التي رمى بها المشركون النبي - صلى الله عليه وسلم - وهي الجنون، لأن ذلك كذب واختلاق.

- ثم بينت الآيات أن لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-أجراً عظيماً لا ينقطع ولا ينقص، لاحتماله أذى الكفار، وعلى أن ما يتهمونه به من جنون وضعف بالعقل، لا يمكن أن يصرف الناس عن دعوته، ولا يزهد النبي في رسالته، ثم ذكرت الآيات أن الرسول ذو خلق عظيم، لا يبلغه أحدٌ من الناس، مهما ارتفع قَدْرُهُ، وعلا شَأْنُهُ، ومن كان على هذا الخُلق، وهذهِ المَكانة، لا يمكن أن يُتَّهَمَ بالجنون وسترى أيها الرسول الكريم، وسيرى معك الكفار، حينما يَظْهَرُ الدين الحق، وهو الإسلام، وينتشر نور الهدى والإيمان أن هؤلاء هم المفتونون الذين لا يميزون، وأنك أنت الذي اهتديت بعقلك إلى سبيل الرشاد.

إذا الله أثنى بالذي هو أهله

عليك فما مقدار ما تمدح الورى؟

-وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ (٧)﴾ في هذا الخبر تعزية لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتسلية له ليصبر على دعوة الله، وفيه تهديد ووعيد للمشركين المكذبين، والله - سبحانه وتعالى - هو العالم بالشقي المنحرف عن دين الله وطريق الهدى، وهو سبحانه العالم بالتقي المهتدي إلى الدين الحق.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - أقسم الحق-سبحانه وتعالى-بالقَلَم وما يسطره الكاتبون، للدلالة على شرف معرفة القراءة والكتابة، وللحض على تعلمها.
٢ - الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - صاحب الخلق العظيم لا يبلغه أحدٌ من الناس، مهما ارتفع قدره وعلا شأنه.
٣ - من حق الله -تعالى- أن يقسم بما شاء من خلقه.
٤ - بيان فضل القَلَم الذي يكتب به الهدى والخير.
٥ - جواب القسم في الآيات ثلاثة أشياء، نفي الجنون عنه - صلى الله عليه وسلم - وثبوت الأجر له، وكونه على أعظم خلق.
٦ - الرسول -صلى الله عليه وسلم- قدوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً.
٧ - الله -سبحانه وتعالى- هو العالم بعباده الشقي منهم والتقي.

التقويم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة وأجب عما يلي:

أ - بم بدأ الله السورة الكريمة؟

ب - وبم أقسم الحق سبحانه وتعالى؟

ج - على أي شيء كان القسم؟

السؤال الثاني:

أ - ما التهمة التي ألصقها المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم؟

ب - ما معنى ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾؟

ج - بم وصف الحق - سبحانه وتعالى - نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم؟

السؤال الثالث:

أ - هات معنى كل مما يأتي:

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ(٥)﴾: .....

﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ(٦)﴾: .....

ب - استخرج ما يأتي:

١ - إخفاءً حقيقياً: .....

٢ - إظهاراً حلقياً: .....

٣ - حرف قلقلة: .....

٤ - حرف غنة مشدداً: .....

ج - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة اكتب اثنين منها:

١ - .....

٢ - .....

الدرسُ الثاني: المكذبون الضالون

سورة القَلَم
الآيات من (٨-١٦)

تمهيد:

لا شك أن المشركين ضلوا عن سبيل الله، وحادوا عن الطريق السوي المؤدي إلى سعادة الدارين، ولذلك نهى الله الرسول - ﷺ - عن طاعة هؤلاء المشركين المكذبين، وأمره بالدوام على الدعوة إلى الدين الحق وألا يركن إلى ما يريدون، وإليك - عزيزي الطالب - ما جاء في الآيات الكريمة:

النص[1]:

قال الله تعالى:

﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾﴾.

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) قلقلة الدالة الساكنة - (حَلَّافٍ مَّهِينٍ) إدغام بغنة - (هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ) إدغام بغنة + مد متصل + يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات + إقلاب + وجوب الغنة في الميم المشددة في (هَمَّازٍ) بمقدار حركتين - (مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغير غنة + إظهار حلقي - (عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ) إقلاب - (أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات

الكلمة	معناها
تُدْهِنُ	تلاين وتخادع.
فَيُدْهِنُونَ	يلاينونك بترك الطعن في دينك.
حَلَّافٍ	كثير الحلف بالباطل.
مَّهِينٍ	حقير.
هَمَّازٍ	عياب مغتاب للناس.
مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ	نقّال الحديث بين الناس للإفساد.
مُعْتَدٍ	يتجاوز الحق إلى الباطل.
أَثِيمٍ	كثير الآثام والذنوب.
عُتُلٍّۭ	غليظ جاف.
زَنِيمٍ	(دعي) وهو من ينسب إلى قوم ليس منهم، وهو الوليد بن المغيرة.
أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ	ما سطره الأولون في كتبهم من قصص وحكايات.
سَنَسِمُهُۥ	نجعل له علامة وسمة.
سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ	الأنف، أي سنجعل على أنفه علامة يعيّر بها ما عاش فحطم أنفه بالسيف يوم بدر.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- لما كان هؤلاء المكذبون للرسول قد حادوا عن سبيل الهدى وتمنوا أن يتدين الرسول -صلى الله عليه وسلم- مثلهم بدين آبائهم ، فيعبد مثلهم الأصنام ، فقد نهاه الله عن طاعتهم ، وأمره أن يداوم على الدعوة إلى الدين الحق ، وألا يبالي بما يوده هؤلاء الكفار من التسامح معهم ، بترك الطعن في عبادة الأصنام ، حتى يلينوا له ، ولا يسرفوا في أذى من أسلم من الضعفاء ، بل ينبغي أن يكون على حذر منهم .

- فيبرز الله - سبحانه وتعالى - قيمة الخلق مرة أخرى في نهي الرسول عن طاعة أحد المكذبين بالذات هو الوليد بن المغيرة، وقد وُصِفَ في الآيات بتسع صفات كلها ذميمة:

١ - فهذا الوليد حلاف كثير الحلف، ولا يكثر الحلف إلا إنسان غير صادق يدرك أن الناس يكذبونه فيلجأ إلى الحلف ليداري كذبه ويستجلب ثقة الناس.

٢ - وهو مهين: محتقر لا يحترم نفسه، ولا يحترم الناس قوله.

٣ - وهو هَمَّاز: يهمز الناس ويعيبهم بالقول والإشارة سواء في حضورهم أو في غيبتهم.

٤ - وهو مشاء بِنَمِيمٍ: يمشي بين الناس بما يفسد قلوبهم ويقطع صلاتهم ويذهب موداتهم.

٥ - وهو مَنَّاع للخَيرِ: يمنع الخير عن نفسه وعن غيره.

٦ - وهو مُعتَد: متجاوز للحق والعدل، ثم هو معتدٍ على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأهله وعشيرته الذين يصدهم عن الهدى ويمنعهم من الدين.

٧ - وهو أَثِيم: يرتكب المعاصي والآثام والذنوب.

٨ - وهو عُتُل: غليظ جاف شره فظ وفي طبعه لؤم.

٩ - وهو زَنيم: لا نسب له فيهم.

- فقد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ألا يطيع من كانت هذه صفاته المباهي بكثرة أمواله، المعتز بتعدد أبنائه، المغتر بجاهه ونفوذه، المتمادي في ضلاله، فإذا تليت عليه آيات القرآن الكريم، قال: إنها أكاذيب تحكى عن الأمم الماضية، من أجل هذا سيلحق الله به الذل والمهانة والاحتقار، وسينكل أشنع تنكيل، ويشوه وجهه أبشع تشويه.

- وكني بالخرطوم عن أنفه على سبيل الاستخفاف به، لأن الخرطوم للفيل والخنزير، فإذا شبه أنف إنسان به كان ذلك غاية في الإذلال والإهانة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - الرسول - صلى الله عليه وسلم - عظيم في خلقه لا يدانيه أحد.

٢ - النهي عن طاعة المكذبين الضالين.

٣ - إذلال من يحاد الله ورسوله.

٤ - التنديد بأصحاب الصفات الذميمة من الكفار.

٥ - الوليد بن المغيرة كان من ألد أعداء الإسلام.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

أ - عن أي شيء نهى الله نبيه في الآيات؟

ب - من الرجل الذي ذكرت الآيات صفاته؟

ج - ما الذي كان يقوله عندما يسمع القرآن؟

السؤال الثاني:

أ - هات معنى كل مما يأتي:

١ - ﴿مَّهِينٍ﴾: .....

٢ - ﴿هَمَّازٍ﴾: .....

٣ - ﴿زَنِيمٍ﴾: .....

٤ - ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾: .....

ب - بم كان يفتخر الوليد بن المغيرة؟

السؤال الثالث:

أ - هات الأحكام التالية:

١ - حرفاً مقلقلاً: .....

٢ - إدغاماً بغنة: .....

٣ - إخفاءً حقيقياً: .....

٤ - إدغاماً بغير غنة: .....

٥ - مداً متصلاً: .....

ب - اكتب ثلاثة مما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

الدرسُ الثالث: قصة أصحاب البستان

سورة القَلَم
الآيات من (١٧-٣٣)

تمهيد:

كان أهل مكة أصحاب تجارةٍ واسعةٍ، ومالٍ وافر، فكانت لهم رحلتان صيفاً وشتاءً، ولما بعث الله رسوله محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالهدى ودين الحق ليخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الهدى والعلم، ذكرهم بما أسبغه الله عليهم من النعم، لكنهم كفروا وكذبوا، ولم يراعوا حق الله، وقابلوا كل هذه النعم بالكفران والجحود، ووضعوا العقبات أمام دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم-، فضرب الله لهم مثل أصحاب الجنة (البستان) ليبين لهم أن من طغى وبغى، استحق غضب الله وعذابه، وإليك ما جاء في الآيات.

النص[1]:

قال الله تعالى:

﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَٰٓئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا) وجواب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إظهار شفوي - (كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة - (أَقْسَمُوا۟) قلقلة القاف الساكنة - (لَيَصْرِمُنَّهَا) وجوب الغنة في النون المشددة - (طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام الغنة + إدغام بغير غنة + تفخيم الراء (وَهُمْ نَٰٓئِمُونَ) إظهار شفوي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (حَرْثِكُمْ) تفخيم الراء - (إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ) إخفاء حقيقي في الموضعين + إظهار شفوي - (فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ) إخفاء حقيقي + إظهار شفوي - (أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا) إدغام بغير غنة + قلقلة الدال الساكنة + وجوب الغنة في النون المشددة - (عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ) إدغام مثلين - (حَرْدٍ قَٰدِرِينَ) إخفاء حقيقي - (فَلَمَّا) وجوب الغنة في الميم المشددة - (قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة + مد لازم يمد ٦ حركات (بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ) تفخيم الراء - (أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ) إظهار شفوي + إدغام مثلين اللام الساكنة في اللام المتحركة - بدون غنة - (سُبْحَٰنَ) قلقلة الباء الساكنة - (رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ) تفخيم الراء + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة - (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ) قلقلة الباء الساكنة + إظهار شفوي + إدغام بغنة - (قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة - (رَبُّنَآ أَن) تفخيم الراء + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات (أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ) إدغام بغنة + قلقلة الباء الساكنة + إدغام بغنة + إظهار حلقي + مد منفصل يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في النون المشددة (إِنَّآ إِلَىٰ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (رَبِّنَا رَٰغِبُونَ) تفخيم الراء - (ٱلْأَخِرَةَ) تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ
يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾
فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا
تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
بَلَوْنَٰهُمْ	- اختبرنا أهل مكة .
ٱلْجَنَّةِ	- البستان .
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ	- ليقطعن ثمرها صباحاً .
وَلَا يَسْتَثْنُونَ	- لم يقولوا إن شاء الله .
فَطَافَ عَلَيْهَا	- نزل بها .
طَآئِفٌ	- عذاب ، وهو الحريق .
كَٱلصَّرِيمِ	- كالليل الأسود الشديد الظلمة .
فَتَنَادَوْا۟	نادى بعضهم بعضاً .
ٱغْدُوا۟	اخرجوا في الصباح الباكر .
حَرْثِكُمْ	- ثماركم أو بستانكم .
صَٰرِمِينَ	- قاطعين .
يَتَخَٰفَتُونَ	-أي :يتشاورون ويتحدثون بصوتٍ خافتٍ
حَرْدٍ	- منع وحرمان للمساكين .
لَضَآلُّونَ	- لتائهون .

الكلمة	معناها
أَوْسَطُهُمْ	- أفضلهم رأياً.
لَوْلَا	- هلّا.
تُسَبِّحُونَ	- تذكرون الله وتشكرونه على نعمه.
سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ	- نتوب إلى الله.
يَتَلَٰوَمُونَ	- يلوم بعضهم بعضاً.
يَٰوَيْلَنَآ	- هلاكنا.
طَٰغِينَ	- ظالمين.
عَسَىٰ رَبُّنَآ	- نرجو ربنا.
رَٰغِبُونَ	- طامعون.
كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ	- أي مثل هذا العذاب لمن خالف أمر الله وعصاه.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- كان هناك رجل صالح يخاف الله، ويعطي حقوق المساكين، ويعلن عن يوم جني الثمار ليحضر كل مستحق فيأخذ من خير الله ما يستحق، ثم توفي هذا الرجل وخلفه أولاده من بعده على البستان، ثم لما قرب جني الثمار تذاكروا فيما بينهم ماذا يفعلون؟ أيفعلون كما كان أبوهم يفعل؟ لا. إنه كان رجلاً صالحاً، وكان فرداً واحداً تبعاته قليلة، أما نحن فجماعة ولنا أولاد، وبأي شيء يستحق المسكين في البستان؟ ونحن الذين قمنا بالحرث والزرع والتسميد والري

وغير ذلك، لا. لا. لن نعطي أحداً، قالوا هذا إلا واحداً منهم وعظهم فلم يتعظوا، وطلب منهم أن يفعلوا كما كان أبوهم يفعل لأن هذا حق الله تعالى، وكان واحداً وهم جماعة فنزل على إرادتهم مكرهاً ومجبراً.

- وأراد الأبناء تنفيذ ما عزموا عليه، فنادى بعضهم بعضاً في الصباح الباكر هيا بنا إلى البستان لقطف ثماره في غفلة من الفقراء والمساكين، وكان يقول بعضهم لبعض بصوت خافت، لا تمكنوا اليوم مسكيناً من الدخول في البستان، وصمموا على منع المساكين وحرمانهم وهم قادرون على نفعهم، ولم يقولوا إن شاء الله.

- فلما وصلوا إلى بستانهم هالهم ما رأوه في البستان من أثر الحريق، وظنوا أنهم ضلوا الطريق وقالوا: أبستاننا هذا أم نحن ضالون طريقه؟ ولكن بعد أن بينت معالمه، وتيقنوا منه، عرفوا أن الله قد حرمهم الخير، وأتلف ثمارهم لسوء نيتهم. وندم الأبناء على تقصيرهم في حق الله، وقال أرجحهم رأياً، ألم أقل لكم: دعوكم من هذا البخل والشح على المساكين، هلا تسبحون الله وتشكرونه على نعمه فتعطوا المساكين نصيبهم؟ توبوا إلى الله واستغفروه.

- ثم تبين لهم خطأ ما فعلوه، واعترفوا بذنبهم وقالوا: تنزيهاً لله ﴿... سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ (٢٩)﴾، وأخذ كل منهم يلقي تبعة ما حصل ووقع على غيره، وأخذ بعضهم يلوم بعضاً، وأخيراً اعترفوا بخطئهم وطغيانهم على حق المساكين فيهم، ثم رجعوا إلى الله وتابوا وسألوه أن يعوضهم خيراً من جنتهم، والله - سبحانه وتعالى - يقبل التوبة من عباده، ويعفو عن السيئات.

- هذه قصة أصحاب الجنة، ساقها الله مثلاً لكفار قريش حتى يدركوا نعمة الله عليهم فيشكروه.

- وكان الجزاء لأصحاب الجنة من جنس عملهم ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ (٣٣)﴾

- وعذاب الدنيا وقته محدود وأجله معدود أما عذاب الآخرة فإنه أبدي لا يحول ولا يزول.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - الابتلاء يكون بالخير والشر، وأسعد الناس هم الشاكرون عند السراء، الصابرون على طاعة الله ورسوله عند الضراء.

٢ - طاعة الله وشكره سبب في زيادة النعم، ومعصية الله وكفره سبب في إزالتها.

٣ - لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله.

٤ - كما عاقب الله أصحاب الجنة في الدنيا، يعاقب كل العصاة والمذنبين ولعقاب الآخرة أشد وأبقى.

٥ - الندم والاعتراف بالذنب دليل على التوبة الصادقة ﴿... إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ...(١١٤)﴾[1].

٦ - يعاقب الله العصاة بمثل ما فعلوا حتى يتعظ غيرهم.

٧ - الرغبة في طاعة الله - تعالى - بعد الوقوع في الخطأ دليل على صدق النية والسير في الطريق الصحيح.

---

(١) سورة هود الآية ١١٤.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات مراعياً أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ - ماذا تعرف عن قصة أصحاب الجنة؟

ب - علام اتفق أبناء أصحاب الجنة بعد وفاة أبيهم؟

ج - ماذا قال لهم أوسطهم؟

السؤال الثاني:

أ - صف حال الأبناء عند رؤية جنتهم.

ب - ما واجب الأغنياء نحو الفقراء؟

ج - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها:

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

السؤال الثالث:

أ - هات معنى كل مما يأتي:

١ - ﴿بَلَوْنَٰهُمْ﴾ .....

٢ - ﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ .....

٣ - ﴿يَتَخَافَتُونَ﴾ .....

٤ - ﴿يَتَلَاوَمُونَ﴾ .....

ب - استخرج مثالاً لكل من أحكام التلاوة التالية:

١ - مداً منفصلاً: .....

٢ - مداً متصلاً: .....

٣ - إخفاءً حقيقياً: .....

٤ - حرف غُنّة مشددًا: .....

الدرسُ الرابع: الله أحكم الحاكمين وأعدل العادلين

سورة القَلَم
الآيات من (٣٤-٤٣)

تمهيد:

- لقد كان مشركو مكة يقفون من الدعوة الإسلامية موقف العدو اللدود الذي يبذل كل ما في وسعه في سبيل إحباطها والقضاء عليها، والله جل جلاله يعلم ذلك، فهو سبحانه وتعالى تارة يهددهم، ويكشف حالهم، ويباعد بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبينهم، وتارة يضرب لهم الأمثال بمن سبقهم من المغرورين والمكذبين الذين عاقبهم الله كأصحاب الجنة.

- ثم بعد ذلك أخذ يناقشهم وينقض أوهامهم وحججهم لكي يدركوا خطأهم، ويصلحوا من شأنهم؛ ولكن للأسف تمادَوْا في العناد والاستكبار، وكانوا يقولون:

- نحن أحسن حالاً من النبي وصحبه، فنحن أكثر مالاً وأغنى رجالاً، ولنا قوة ومنعة، وأصحاب محمد في فقر وضعف وقلة عدد وعدة، فإذا كان يوم القيامة فنحن سنكون مثلهم إن لم نكن أحسن منهم.

وفي هذا نزلت تلك الآيات تفند رأيهم وتبطل حججهم.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء - (أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ) قلقلة الجيم الساكنة - (كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ) إخفاء حقيقي + قلقلة الدال الساكنة - (إِنَّ) وجوب الغنة في النون المشددة (أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ) إظهار شفوي + إظهار حلقي (أَيُّهُم بِذَٰلِكَ) إخفاء شفوي (شُرَكَآءُ) مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل - (إِن كَانُوا۟) إخفاء حقيقي - (عَن سَاقٍ) إخفاء حقيقي - (وَيُدْعَوْنَ) قلقلة الدال الساكنة.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ	- الذين اتقوا ربهم فآمنوا به ووحدوه.
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ	- لهم جنات النعيم يوم القيامة.
أَفَنَجْعَلُ	- الاستفهام للإنكار والتوبيخ للكفار.
كَٱلْمُجْرِمِينَ	- المشركين بالله ورسوله.
مَا لَكُمْ	- ماذا أصاب عقولكم.
كَيْفَ تَحْكُمُونَ	- تعجب من حكمهم المعوج.
تَدْرُسُونَ	- تقرءون.
تَخَيَّرُونَ	- تختارون.
بَٰلِغَةٌ	- موثقة.
إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ	- إن لكم ما تحكمون به لأنفسكم كما تشاؤون.
سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ	- سل زعيمهم الذي يضمن لهم ما حكموا به على أنفسهم.
أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ	- أي عندهم شركاء يوافقون على ما ادعوه وحكموا به على أنفسهم.
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ	- هو يوم القيامة يوم كرب وشدة.

الكلمة	معناها
خَٰشِعَةً	- ذليلة.
تَرۡهَقُهُمۡ	- تغشاهم.
سَٰلِمُونَ	- أصحاء يستطيعون السجود.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- نزلت الآيات الكريمة ترد على المشركين الذين حكموا لأنفسهم بأنهم في يوم القيامة سيعطون أفضل مما يعطى المؤمنون قياساً على حالهم في الدنيا حيث كانوا أغنياء، والمؤمنون فقراء وفي الآيات الكريمة أخبر الله - تعالى - عن حال المؤمنين المتقين في الآخرة فقال: ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (٣٤)﴾ أي: إن لهم في الآخرة حدائق وبساتين ليس فيها إلا النعيم الخالص الذي لا يشوبه كدر ولا منغص كما هو حال الدنيا.

- ولما بين الله سبحانه وتعالى جزاء المتقين، قال كفار مكة للمسلمين إن الله يفضلنا عليكم في الدنيا، فلا بد أن يفضلنا عليكم في الآخرة، وإن لم يحصل ذلك التفضيل فلا أقل من المساواة بكم على فرض أن هناك بعثاً كما تقولون، فرد الله عليهم كيف نسوي بين المسلمين والكافرين؟

- هذا ليس بمعقول، وعدل الله يقضي بعذاب الكافرين، وثواب المتقين يوم القيامة، فكيف يحكم الكفار بأن المسلمين كالمجرمين؟ وكيف يظنون ذلك؟ وما يجوز في عقل ولا في عدل أن يتساوى المسلمون والمجرمون، ثم يخاطب الكفار توبيخاً لهم على هذا الوهم، فبأيديكم كتاب منزل من السماء تدرسونه يؤيد حكمكم كما تدعون أم لكم فيه ما تختارون وتشتهون؟

- ثم يخاطبهم الحق - سبحانه وتعالى -، أمعكم عهود منا ومواثيق مؤكدة سارية إلى يوم القيامة أنه سيحصل لكم ما تحبون وما تريدون؟

- وسألهم الرسول موبخاً كذلك من منكم الكفيل والضامن بأن لكم على الله ما تشاؤون؟ ويسألهم مرة أخرى ألكم أناسٌ يشاركونكم في هذا الرأي وهو التسوية بين المسلمين والمجرمين؟ وإن كان كذلك فليأتوا بهم إن كانوا صادقين في دعواهم وحكمهم. وبهذه الاستفهامات الإنكارية السبعة الواردة في الآيات نفى الله-تعالى- عنهم كل ما يمكنهم أن يتشبثوا به في تصحيح دعواهم الباطلة عقلاً وشرعاً.

- وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ...(٤٢)﴾ أي اذكر لهم يا محمد مبيناً واقع الأمر يوم القيامة، ليخجلوا من تشدّقهم بدعواهم الباطلة، اذكر يوم يعظم الهول ويشتد الكرب ويأتي الرب لفصل القضاء ويكشف عن ساق فيخر كل مؤمن ومؤمنة ساجداً، ويحاول الكافرون والمنافقون السجود فلا يستطيعون عقوبةً لهم وفضيحة، لأن يوم القيامة هو اليوم الذي يشتد فيه الكرب بالكفار، ويستفحل فيه الهول، ويفدح الخطب، فيدعون إلى السجود توبيخاً لهم على ترك السجود في الدنيا، فلا يستطيعون، مع أنهم كانوا يدعون إلى السجود والصلاة، وأداء فروض الإسلام، وهم سالمون أصحاء خالون من أي مانع يمنعهم عن ذلك، فيعرضون أنفةً واستكباراً.

- ولعلنا نأخذ العبرة والعظة من كتاب ربنا، فنقبل على طاعته حبّاً له، واستجابة لأوامره، واقتداء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - جزاء المتقين جنات النعيم.

٢ - الله أحكم الحاكمين، وأعدل العادلين لا يسوي بين المسلمين والمجرمين.

٣ - نفي جميع الحجج الباطلة للكافرين التي تسوّي بين المسلمين والمجرمين.

٤ - معاقبة المشركين في الآخرة بنقيض ما كانوا عليه في الدنيا.

٥ - القاضي في الآخرة هو الله خالق الأرض والسماء.

٦ - الدنيا دار تكليف وعمل، والآخرة دار ثوابٍ وعقابٍ.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة وأجب بما يأتي :

أ - بين موقف مشركي مكة من الدعوة الإسلامية.

ب - بينت الآيات صنفين من الناس - اذكرهما.

ت - نزلت الآيات الكريمة ترد على شيء اختلقه الكفار لأنفسهم - فما هو؟

السؤال الثاني:

أ - عن أي شيء يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم؟

ب - هات معنى كل مما يأتي:

﴿تَدْرُسُونَ﴾ .....

﴿تَخَيَّرُونَ﴾ .....

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ .....

﴿خَاشِعَةً﴾ .....

﴿تَرْهَقُهُمْ﴾ .....

﴿سَالِمُونَ﴾ .....

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات واستخرج منها مثالاً لكل من الأحكام التالية:

١ - حرف غنة مشدداً: .....

٢ - حرفاً مقلقلاً: .....

٣ - إخفاءً حقيقياً: .....

٤ - إخفاءً شفوياً: .....

٥ - إدغاماً بغنة: .....

٦ - إظهاراً حلقياً: .....

الدرسُ الخامس: استدراج الله تعالى للكافرين

سورة القَلَم
الآيات من (٤٤-٤٧)

تمهيد:

- دائماً وأبداً كان الله -تعالى- يُهَوِّنُ أمر هؤلاء الكفار على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، حتى لا يحزن، أو يضيق صدره بما يقولون: فهددهم، وطلب منه أن يدع له أمر هؤلاء المكذبين بالقرآن، وألا يشغل قلبه بشأنهم فإنه مجازيهم ومنتقمٌ منهم.

- فالله يمهلهم بعض الشيء ولا يعاجلهم بالعذاب ليقيم الحجة عليهم، حتى إذا ازدادوا طغياناً وكفراً أخذهم بغتةً وفجأة، لأنهم يعرفون أن الرسول-صلى الله عليه وسلم - على حق، ولكنهم يستكبرون عن اتباعه.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾﴾.

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ) تفخيم الراء الساكنة + إدغام بغنة (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ) قلقلة الدال الساكنة + إظهار حلقي - (وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) إظهار شفوي في الميم الساكنة في كلمتين + وجوب الغنة في النون المشددة - (أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم) إظهار شفوي في الميم الساكنة في الكلمتين الأولى والثانية + قلقلة الجيم الساكنة + إخفاء حقيقي (فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ) إدغام متماثلين بغنة في الميم الساكنة + إدغام بغنة - (أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ) إظهار شفوي + إخفاء حقيقي - (فَهُمْ يَكْتُبُونَ) إظهار شفوي.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَذَرْنِي	– دعني واتركني.
ٱلْحَدِيثِ	– القرآن الكريم.
سَنَسْتَدْرِجُهُم	– سنستدرجهم درجة درجة.
وَأُمْلِي لَهُمْ	– أمهلهم.
كَيْدِي	– انتقامي.
مَتِينٌ	– شديد قوي.
أَجْرًا	– أجرة على تبليغ الرسالة.
مَّغْرَمٍ	– غرامة مالية يؤدونها.
مُّثْقَلُونَ	– يصعب عليهم حمله وأداؤه.
ٱلْغَيْبُ	– ما اختص الله بعلمه.
يَكْتُبُونَ	– ينقلون عنه.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

– إذا كان الأمر كذلك يا محمد كما يدعون ويقولون: نحن أحسن حالاً من النبي وصحبه، ونحن أكثر مالاً وأغنى رجالاً، ولنا قوة ومنعة، وأصحاب محمد في فقر وضعف، وقلة عددٍ وعدة، فإذا كان يوم القيامة فنحن سنكون مثلهم إن لم نكن أحسن منهم، فاتركني مع من يكذب بهذا القرآن، اتركني وهؤلاء المكذبين فأنا بهم بصير، وعلى جزائهم قدير، سنستدرجهم من حيث لا يعلمون، وهذا جواب لسؤال مقدر، كأن سائلاً سأل وقال: وماذا أنت يا رب صانع بهم؟

فالجواب سنستدرجهم، والاستدراج أن تنزل بالمرء درجة درجة إلى حيث تريد، والمراد سنأخذهم على غفلة من أمرهم جزاء تكذيبهم وعنادهم واستكبارهم، واستدراج الله لهم أن الله أعطاهم مالاً وأولاداً، ومتعهم بصحة وعافية فشغلهم كل ذلك عن النظر الصحيح في آيات الله واتباع الرسول مع قيام الأدلة الواضحة على صدقه وصحة نبوته، وقد تمادوا في باطلهم وغفلتهم، حتى حَسبوا أن تأخير العذاب عنهم وإسداء النعم لهم لأنهم يستحقون ذلك، وأنهم مكرمون عند ربهم، بَلْ أعماهم الغرور ففهموا أنهم سيكون لهم مثل ذلك يوم القيامة كالمؤمنين على الأقل، ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ ... (٤٥)﴾ أي أمْهِلهُم وأطيل في أعمارهم ليزدادوا إثماً ﴿..... إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ...(٤٥)﴾ أي إن انتقامي من الكافرين قوي شديد، والله -تبارك وتعالى- يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، وقد سمى الله تأخير العذاب عنهم وتمتعهم بالنعم - مع أنه قدَّر عليهم الشقاء والفناء والهلاك وسيلاقونه حتماً - سماه كيداً لأنه يشبه الكيد إذ الكيد الحقيقي عمل الضعيف مع القوي، والله مبرأٌ من هذا، فهو القوي القادر ذو البطش الشديد. بل أتسألهم أجراً كبيراً على رسالتك، وهم معرضون عن الإيمان بسبب ذلك التكليف الثقيل ببذلهم المال؟ والغرض توبيخهم في عدم الإيمان فإن الرسول لا يطلب منهم شيئاً من الأجر، فهو مبلغ عن ربه ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ...(٢٩)﴾[1].

أم عندهم اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب فهم ينقلون منه أنهم خير من أهل الإيمان، فلذلك أصروا على الكفر والطغيان؟ وهذا استفهام على سبيل الإنكار والتوبيخ.

ومن سنن الله-تعالى-في خلقه أنه ينصر رسله وأولياءه ويدافع عنهم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:-

١ - إن الذي يكذب بالقرآن سيتولى الله-سبحانه وتعالى- عقابه أشد العقاب.
٢ - إن الله-تبارك وتعالى-يمهل ولا يهمل، ويملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.
٣ - التعجب من عناد الكفار، وعدم إيمانهم، فالرسول لا يطلب منهم أجراً على رسالته.
٤ - الغيب من أسرار الله تعالى، لا يطلع عليه أحد من خلقه.

---

(١) سورة الكهف: الآية ٢٩.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة السابقة في الدرس مراعياً أحكام التلاوة - وأجب عما يأتي:

أ - لمن الخطاب في الآيات الكريمة؟

ب - ما مضمون هذا الخطاب؟

ج - هات معنى كل مما يأتي:

﴿فَذَرْنِي﴾ .....

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ .....

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ .....

﴿كَيْدِي﴾ .....

﴿مَتِينٌ﴾ .....

﴿مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ .....

﴿ٱلْغَيْبُ﴾ .....

السؤال الثاني:

أ - بين حكم التجويد في الكلمات التي تحتها خط:

﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ﴾ .....

﴿مِّنْ حَيْثُ﴾ .....

﴿إِنَّ﴾ .....

﴿عِندَهُمْ﴾ .....

﴿أَجْرًا﴾ .....

﴿مِّن مَّغْرَمٍ﴾ .....

ب - ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة:

اكتب ثلاثة منها:

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

الدرسُ السادس: قصة صاحب الحوت

سورة القَلَم
الآيات من (٤٨-٥٢)

تمهيد:

بعد أن أبطل الله - تعالى - حجج المشركين المكذبين في الآيات السابقة، أمر الله رسوله محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالصبر على قضاء الله وحكمه، فإن لله سنناً لا تتخلف أبداً مع الناس، فهو - سبحانه وتعالى - يملي للمكذبين، ويؤجل عقوبتهم، ولكن لا بد من نزول العقوبة بهم، فما عليك يا محمد إلا أن تصبر وتتحمل، ولا تكن كصاحب الحوت.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص:(١)

قال تعالى:

﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(رَبِّكَ) تفخيم الراء - (وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ) إخفاء حقيقي (لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء (نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة + تفخيم الراء - (بِٱلۡعَرَآءِ) تفخيم الراء + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و ٦ حركات عند الوقف - (فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ) قلقلة الجيم الساكنة + تفخيم الراء - (وَإِن يَكَادُ) إدغام بغنة - (كَفَرُواْ) تفخيم الراء (بِأَبۡصَٰرِهِمۡ) قلقلة الباء الساكنة - (لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ) وجوب الغنة في الميم المشددة + تفخيم الراء - (إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ) وجوب الغنة المشددة بمقدار حركتين + قلقلة الجيم الساكنة - (ذِكۡرٞ) تفخيم الراء (ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ) إدغام بغير غنة.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ	- فاصبر يا محمد لحكم ربك فيك وفيهم وامض في دعوتك.
كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ	- يونس بن متّى عليه السلام.
إِذْ نَادَىٰ	- دعا ربه.
مَكْظُومٌ	- مملوء غماً وغيظاً.
تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ	- أدركته رحمة الله تعالى.
لَنُبِذَ	- لطرح في الفضاء الواسع.
بِٱلْعَرَآءِ	- في الأرض الخالية.
مَذْمُومٌ	- ملام على ما فعل.
فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ	- اختاره واصطفاه نبياً.
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ	- أن ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد أن يصرعك.
ٱلذِّكْرَ	- القرآن الكريم.
وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ	- أي موعظة وتذكير.
لِّلْعَٰلَمِينَ	- الإنس والجن.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- أَمْرُ هؤلاء الكفار عجيب فهم يعرفون يا محمد أنك على حق، ولكنهم يستكبرون عناداً على طاعة الله - تعالى - وعبادته، مع أنك لم تطلب منهم أجراً على هدايتهم ودعوتهم إلى الله تعالى.

- هل اطلعوا على الغيب وعرفوا ما سيكون لهم في الآخرة؟ كلا: الغيبُ سر من أسرار الله-تعالى-ولا يعرفه إلا هو سبحانه فاصبر يا محمد على أمر الله في تبليغ رسالته ولا تهتم لهؤلاء المكذبين، ولا يضق صدرك، ولا تكن كصاحب الحوت يونس بن متى - عليه السلام - حين دعا قومه إلى عبادة الله، وكانوا يعبدون الأصنام فأبوا فغضب وارتحل وركب البحر فابتلعه الحوت، فدعا ربه وهو محبوس في بطن الحوت، وقد استولى عليه الهم والغم واليأس من أن ينقذه الله مما هو فيه من البلاء.

- ولولا أن أدركت يونس نعمة الله فَوُفِّقَ للتوبة لطرح في الفضاء ومن بطن الحوت، وهو مستحق للوم، مطرود من الرحمة، ولكن تداركته نعمة الله-تعالى- فاختاره الله نبياً مرة ثانية وجعله من الصالحين، وأرسله إلى مئة ألف أو يزيدون، ووفقهم الله إلى الإيمان.

- ثم يصور الله - عز وجل - مدى بغض هؤلاء المشركين الكافرين للنبي - صلى الله عليه وسلم - وعداوتهم التي لا مبرر لها بأنهم يكادون يزلقونه، ويوقعونه في نظرات الحقد المسموم، وهو يتلو عليهم كتاباً فيه ذكرهم وصلاح أمرهم، وسعادتهم في الدنيا والآخرة، ويقولون عنه - صلى الله عليه وسلم - لما جاءهم بالذكر الذي يرفع قدرهم، ويجعل لهم شأناً - إنه لمجنون، وما هو إلا ذكر للعالمين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - يوجه الله-تعالى-نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - إلى الصبر، ويذكره بأخيه يونس بن متى عليه السلام.
٢ - نقمة الكافرين وحسدهم للرسول لمّا آتاه الله من فضله.
٣ - القرآن الكريم تذكرة ورفعة لكل من تمسك به.
٤ - إن الله يُملي للظالم ولا يهمله، حتى إذا أخذه لم يفلته.
٥ - من يقم بنصرة دين الله-تعالى-ينصره الله تعالى.
٦ - يصف الله-تعالى-حال المشركين مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

أ - بم أمر الله -تعالى- نبيه؟ وعن أي شيء نهاه؟

ب - ماذا تعرف عن صاحب الحوت؟

ج - كيف كان حال نبي الله يونس - عليه السلام - بعد أن ابتلعه الحوت؟ وماذا قال؟

السؤال الثاني:

أ - هات معنى كل مما يأتي:

﴿إِذْ نَادَىٰ﴾ .....

﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ .....

﴿مَذْمُومٌ﴾ .....

﴿لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ﴾ .....

﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ .....

﴿ٱلذِّكْرَ﴾ .....

ب - هات من الآيات مثالاً لكل من أحكام التجويد الآتية:

كلمة بها حرف مقلقلاً: .....

إدغاماً بغنة: .....

إخفاءً حقيقياً: .....

إدغاماً بغير غنة: .....

ج - ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة اكتب أربعة منها:

١ - ..... ٢ - .....

٣ - ..... ٤ - .....

٢ - سورة المُلك مكية وآياتها ثلاثون آية

الدرسُ السابع: المُلك لله وحده

سورة المُلْكِ
الآيات من (١-٥)

تمهيد:

سورة المُلك تسمى الواقية والمنجية لأنها تقي وتنجي من عذاب القبر وآياتها تشتمل على إثبات وجود الله-تعالى-ببيان مظاهر قدرته وعلمه وقد تعرضت لما يلاقيه الناس يوم القيامة وتعرضت أيضاً لبعض نعم الله على عباده.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة.

النص[١]:

قال الله تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥﴾

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(تَبَٰرَكَ) تفخيم الراء - (شَىْءٍ قَدِيرٌ) إخفاء حقيقي وترقيق الراء عند الوقف عليها - (لِيَبْلُوَكُمْ) قلقلة الباء الساكنة - (عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ) إدغام بغنة + تفخيم الراء (سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا) قلقلة الباء الساكنة + إخفاء حقيقي - (طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ) إدغام بغنة + تفخيم الراء في الكملتين (مِن تَفَٰوُتٍ) إخفاء حقيقي (فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ) تفخيم الراء في الكلمات + إخفاء حقيقي (ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في الميم المشددة + تفخيم الراء في الكلمات - (يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) قلقلة الباء + تفخيم الراء. إدغام بغنة + ترقيق الراء عند الوقوف عليها - (وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا) قلقلة الدال الساكنة + وجوب الغنة في النون المشددة + مد متصل ٤ أو ٥ حركات عند الوصل (رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ) إدغام بغير غنة - (وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ) قلقلة الدال الساكنة + ترقيق الراء عند الوقوف عليها.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
تَبَٰرَكَ	- تعاظم وتكاثر خيره وبركته.
خَلَقَ ٱلْمَوْتَ	- قدر الموت على خلقه.
لِيَبْلُوَكُمْ	- ليختبركم.
ٱلْعَزِيزُ	- الغالب القوي.
ٱلْغَفُورُ	- كثير المغفرة.
طِبَاقًا	- طبقة بعد طبقة.
تَفَٰوُتٍ	- اختلاف وعدم تناسب.
فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ	- انظر مرة أخرى للتأكد والتثبت.
فُطُورٍ	- شقوق.
كَرَّتَيْنِ	- مرتين والمراد الكثرة.
يَنقَلِبْ	- يرجع.
خَاسِئًا	- ذليلاً صاغراً.
حَسِيرٌ	- عليل ضعيف.
بِمَصَٰبِيحَ	- ما يضاء بها وهي الكواكب.

الكلمة	معناها
رُجُومًا	- ما يرجم به ويرمى.
وَأَعْتَدْنَا	- أعددنا وهيأنا.
ٱلسَّعِيرِ	- النار الموقدة شديدة اللهب.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- ﴿تَبَٰرَكَ﴾ هذه التسبيحة في مطلع هذه السورة توحي بزيادة بركة الله، ومضاعفاتها وتمجيدها، وذكر المُلك بجوارها يوحي بفيض هذه البركة وباستحقاق مفيضها التعظيم والتنزيه فهو المالك له المهيمن عليه، القابض على ناصيته، المتصرف فيه وحده سبحانه؛ وهي حقيقة حين تستقر في الضمير تحرره، وتحدد له الوجهة والمصير وتخليه وتبعده من التوجه أو الاعتماد أو الطلب من غير المالك المهيمن المتصرف في هذا الملك بلا شريك، كما تخليه عن العبودية والعبادة لغير المالك الواحد، والسيد القاهر فوق عباده. ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)﴾.

- ومن آثار قدرته وتمكنه المطلق أنه خلق الموت والحياة للابتلاء والاختبار، فالله لم يخلق هذا الكون عبثاً، ولم يترك الناس سدى بل هداهم وبيّن لهم، وأنعم عليهم الآلاء ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا الحسنى. واستقرار هذه الحقيقة في الضمير يجعله أبداً يقظاً حذراً واعياً لا يغفل أو يلهو أو يستريح فإذا استيقظ الضمير وشعر أنه هنا للابتلاء والاختبار خاف الله واتقاه ثم دلل الله - سبحانه وتعالى - على قدرته الباهرة أنه أوجد سبع سموات بعضها فوق بعض بغير عمد نراها. وهذه السموات السبع لا يرى الرائي فيها اختلافاً ولا تنافراً ولا نقصاً ولا عيباً بل هي متناسبة كل التناسب، كاملة الكمال كله، ولا عجب فهي من خلق الرحمن.

- وقد أمر الرحمن الإنسان بالنظر والتأمل حتى تظهر له الحقيقة السابقة سافرة، ولا يبقى له شبهة في تحقق ذلك التناسب والسلامة من الاختلاف والشقوق. ثم أمره بتكرير النظر في خلق الرحمٰن وتتبعه وتصفحه ليرى هل فيه خلل أو عيوب؟

- لا شك أن البصر سيرتد إليه صاغراً ذليلاً كليلاً من طول المعاودة وكثرة المراجعة، لم يجد بغيته وطلبه بل تأكد لديه أن نظام العالم كامل لا عوج فيه ولا اختلاف. وأن الله الذي خلق السموات والأرض جعلها خالية من العيوب والنقائص وأكمل زينتها وجعلها غاية في الحسن والبهاء. فزين السماء القريبة من الأرض بالكواكب. وهذه الكواكب لا تقف عند حد الزينة بل جعلها الله رجوماً لشياطين الجن - بشهبها - حين يحاولون أن يسترقوا السمع ويضلوا الناس كما جعلها - بنظمها وإحكام بنائها - رجوماً لشياطين الإنس تقذفهم بالحجج الدامغة التي تزهق ظنونهم وتمحق أوهامهم وتثبت لهم قدرة اللطيف الخبير الذي رفع السموات بغير عمد ترونها.

- قال قتادة: «إنما خلقت النجوم لثلاث خصال، خلقها الله زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها».

- وقد أعد الله لهؤلاء الشياطين في الآخرة عذاب النار جزاء كفرهم وزيفهم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - المُلكُ لله العلي الأعلى، وهو خالق الموت والحياة.
٢ - الابتلاء والاختبار هو الجانب المهم من خلق الموت والحياة.
٣ - كل ما في الوجود يشهد بقدرة الله الباهرة.
٤ - خلق الله الكواكب زينة للسماءورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها.
٥ - أعد الله للشياطين في الآخرة عذاب السعير.
٦ - قدرة الله لا يعجزها شيء في الأرض ولا في السماء.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، وأجب عما يأتي:

أ - في الآيات السابقة دلائل على قدرة الله -تعالى-اكتبها .

.....

ب - لماذا أمر الله-تعالى-بالنظر والتفكير في السماوات؟

.....

ج - لم خلقت الكواكب؟ وما الذي أعدّهُ الله للشياطين في الآخرة؟

.....

السؤال الثاني:

أ - ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة اكتب ثلاثة منها.

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

ب - استخرج من الآيات الأحكام التالية:

١ - إدغاماً بغنة: .....

٢ - إخفاء حقيقياً: .....

٣ - إدغاماً بغير غنة: .....

٤ - حرف غنة مشدداً: .....

٥ - حرفاً مقلقلاً في كلمة: .....

ج - اشرح الآيات بإيجاز أمام زملائك.

الدرسُ الثامن: جزاء الكافرين في الآخرة

سورة المُلْكِ
الآيات من (٦-١١)

تمهيد:

في يوم القيامة يحاسب الله الناس على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر. والله - سبحانه وتعالى - قد أنزل على عباده كتباً وأرسل رسلاً وبين لعباده طريق الخير من الشر والحلال من الحرام، حتى يتقوا عذاب الله في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وإليك ما جاء في الآيات:

النص: (١)

قال الله تعالى:

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٦ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ۝٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ۝٩ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١١﴾.

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ) تفخيم الراء في الكلمتين (عَذَابُ جَهَنَّمَ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين (وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ترقيق الراء عند الوقف عليها - (إِذَا أُلْقُوا) مد منفصل ،يمد ٤ أو ٥ حركات (شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ) إدغام بغنة + تفخيم الراء - (كُلَّمَا أُلْقِيَ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات (فَوْجٌ سَأَلَهُمْ) إخفاء حقيقي (خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إظهار شفوي + ترقيق الراء عند الوقف عليها - (قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا) قلقلة الدال الساكنة + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + قلقلة الباء الساكنة (مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) إخفاء حقيقي + ترقيق الراء عند الوقف عليهما (لَوْ كُنَّا) وجوب الغنة في النون المشددة (فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + ترقيق الراء عند الوقف عليها (بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) إقلاب + إظهار شفوي + إدغام بغير غنة + ترقيق الراء عند الوقف عليها.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
وَبِئْسَ	- فعل للذم .
ٱلْمَصِيرُ	- المرجع .
شَهِيقًا	- تنفساً بصوت عال كتنفس المتغيظ .
تَفُورُ	- تغلي بهم كغلي الماء في القدر .
تَمَيَّزُ	- ينفصل بعضها عن بعض .
ٱلْغَيْظِ	- شدة الغضب .
فَوْجٌ	- جماعة .
خَزَنَتُهَآ	- الأمناء والحرس وهم مالك وأعوانه .
نَذِيرٌ	- رسول يخوفكم .
بَلَىٰ	- حرف جواب بمعنى نعم .
إِنْ أَنتُمْ	- إن حرف نفي بمعنى ما والتقدير ما أنتم .
ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ	- بعيد عن الحق والصواب .
فَسُحْقًا	- بعداً من رحمة الله .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة أنه أعد للشياطين عذاب السعير، وفي هذه الآيات بين أنه أعد هذا العذاب أيضاً لكل من أشرك بالله وكذب برسله، وأنكر البعث واليوم الآخر، وبئس المصير.

- وقد وصف الله - سبحانه وتعالى - هذه النار بأوصاف تشيب لهولها الولدان عَدّد منها:

١ - أنها تتلقى الكفار بغيظ كأن بينها وبينهم عداوة.

٢ - وأنها تغلي بهم كغلي القدر بما فيه.

٣ - وأنها تكاد تتمزق وتتقطع من شدة بغضها لهم وتغيظها عليهم.

٤ - وأن خزنتها تسخر منهم وتوبخهم، وتسألهم سؤال تقريع - ألم يأتكم نذير يحذركم من هذا المصير؟ فيجيبون بلى: نعم جاءنا الرسول وأنذرنا هذا اليوم فكذبناه وقلنا له ذلك رجع بعيد إن الله لم يوح إليك بشيء، ولم يبعثك رسولاً، فدعواكم كذب وبهتان، وضلال بعيد عن الحق والصواب.

- ومن هذا يتبين لنا عدل الله في خلقه، وأنه لا يعذب أحداً إلا بعد قيام الحجة عليه وإرسال الرسول إليه قال تعالى: ﴿...وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا (١٥)﴾[1].

- ثم عادوا على أنفسهم بالملامة فقالوا (لو كانت لنا آذان تتقبل بقبول حسن ما نسمعه أو عقول ننتفع بها، ما عوقبنا بهذا العقاب الأليم، ولكن هيهات أن يجدي الاعتراف بالذنب). فكان جزاؤهم البعد من رحمة الله وعذاب السعير.

- روى الإمام أحمد في حديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (لا يدخل النار إلا وهو يعلم أن النار أولى به).

---

(١) سورة الإسراء، الآية ١٥.

وهو مصداق قول الله هنا ﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ﴾ وفي آيات أخر: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ﴾[1]، ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾[2].

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - جزاء الكافرين جهنم.

٢ - وصف الله -سبحانه وتعالى- جهنم بأوصاف تشيب لهولها الولدان وهي:

أ - أنه يسمع لها شهيق حين يطرح فيها الكفار.

ب- أنها تغلي بأهلها كغلي القدور.

ج - أنها تكاد ينفصل بعضها عن بعض لشدة الغيظ على الكفار.

٣ - أن مالكاً وأعوانه يسألون الكفار - تقريعاً لهم وتوبيخاً - ألم يأتكم رسول يحذركم هذا العذاب؟

٤ - لا يعذب الله أناساً لم يبعث إليهم رسولا.

---

(١) سورة القلم آية ٣١.

(٢) سورة القلم آية ٦٨.

التقويم

السؤال الأول:

أ - ما معنى المفردات الآتية:

(وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ - تَفُورُ - تَمَيَّزُ - ٱلْغَيْظِ - فَوْجٌ - خَزَنَتُهَآ - نَذِيرٌ - بَلَىٰ - إِنْ أَنتُمْ - فَسُحْقًا).

ب - وصف الله - سبحانه وتعالى - النار بأوصاف يشيب لها الولدان. فاذكرها.

جـ - لماذا سأل مالك وأعوانه الكفار عن إرسال الرسل؟ وبم أجاب هؤلاء؟

السؤال الثاني:

أ - اشرح قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ...(١٠)﴾.

ب - اعترف الكفار بذنبهم فهل ينفعهم ذلك؟ ولماذا؟

ج - ما الذي ترشد إليه الآيات؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة واستخرج الأحكام التالية:

١ - مدّاً منفصلاً: .....

٢ - إخفاءً حقيقياً: .....

٣ - إقلاباً: .....

الدرسُ التاسع: الخوف من الله تعالى يحقق الأمن والسعادة

سورة المُلْكِ
الآيات من (١٢-١٥)

تمهيد:

المؤمنون الذين يخشون الله حقاً ولم يلبسوا ويخلطوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن في الدنيا والآخرة ولهم مغفرة عظيمة لذنوبهم، ولهم أجر كبير لا يعرف قدره إلا الله تعالى، وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص[1]:

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾.

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين + تفخيم الراء + إخفاء شفوي (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) إدغام مثلين بغنة + إدغام بغنة + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في (مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) ترقيق الراء عند الوقف عليها في (كَبِيرٌ) (وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ) تفخيم الراء + قلقلة الجيم الساكنة (إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) وجوب الغنة + إقلاب + تفخيم الراء. (مَنْ خَلَقَ) إظهار حقيقي - (ذَلُولًا فَٱمْشُواْ) إخفاء حقيقي (مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ) إدغام بغير غنة + وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
بِٱلْغَيْبِ	- غائبين عن أعين الناس.
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ	- بما في النفوس من خواطر.
مَنْ خَلَقَ	- الخالق.
ٱللَّطِيفُ	- العالم بدقائق الأشياء الخفية.
ٱلْخَبِيرُ	العالم بظواهر الأشياء وبواطنها.
ذَلُولًا	- سهلة ميسرة.
مَنَاكِبِهَا	- مناكب الأرض طرقها وفجاجها.
ٱلنُّشُورُ	- البعث يوم القيامة.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- إن الذين يخافون ربهم بالغيب حيث لا يراهم أحد، ويراقبونه في السر والعلن إن هؤلاء يغفر الله لهم ويجزيهم يوم القيامة أجزل الجزاء.

- وقد ورد في الحديث الشريف قول النبي - صلى الله عليه وسلم - «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله. . . . . رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»[1] والله -سبحانه وتعالى- يستوي عنده السر والعلن في القول والعمل فهو الذي خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه.

(١) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، حديث رقم ١٣٣٤.

- وقد روي عن ابن عباس أنه قال (كان المشركون ينالون من النبي - صلى الله عليه وسلم - فيوحى إليه بما قالوا، فقال بعضهم لبعض، أسروا قولكم كيلا يسمع رب محمد فنزل قوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (١٣)﴾.

- ثم نبه الله سبحانه عباده إلى نعمه وآثار رحمته بهم فهو الذي خلق الأرض ويسّر السير فيها وذللها، وجعلها مصدراً للرزق، وأمرنا بالسعي والضرب في نواحي الأرض وبأقطارها من أجله. ومن هنا تقرر أن السعي للرزق عبادة وطاعة واستجابة لأمر الله الذي إليه تصير الأمور فوجب أن تكون حياتنا وأعمالنا كلها عمل من يعلم أن نهايته ومصيره إلى الله.

- ثم عجب الله لهؤلاء البشر الذين يستمتعون بنعمه على ظهر هذه الأرض الذلول بأمره وهم يكفرون بها وبالرحمن، وهم يعلمون أن الله هو الخالق الرازق، وهو المنعم على عباده، ويستحق منهم الشكر والتقدير.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - الصلة بالله هي الأصل، فمتى انعقدت في القلب فهو مؤمن صادق موصول.

٢ - إن الله يعلم ما هو أخفى من الجهر والسر، يعلم ما تكنه الصدور، ويصل علمه إلى الدقيق والصغير والخفي المستور.

٣ - تنبيه إلى نعم الله الهائلة على الإنسان وأمر بالسعي في طلب الأرزاق فإن الله يحب العبد المحترف الذي يحرص على العمل.

٤ - الله - سبحانه وتعالى - هو الخالق الرزاق وهو الذي يستحق الشكر والعبادة.

التقويم

السؤال الأول:

أ - اشرح معاني الكلمات الآتية:

بِٱلْغَيْبِ - بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ - مَنْ خَلَقَ - ٱللَّطِيفُ - ٱلْخَبِيرُ - ذَلُولًا - مَنَاكِبِهَا - ٱلنُّشُورُ.

ب - اشرح قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ...(١٢)﴾.

ممثلاً لمن خاف مقام ربه مستشهداً بالحديث.

ج - بين سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ...(١٣)﴾.

السؤال الثاني:

أ - من الذين يخشون ربهم؟

ب - اشرح الآيات بإيجاز أمام زملائك.

ج - ما الذي ترشد إليه الآيات الكريمة؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات مراعياً الأحكام:

واستخرج الأحكام التالية:

١ - مدّاً متصلاً: .....

٢ - مدّاً منفصلاً: .....

٣ - إقلاباً: .....

٤ - مدّاً لازماً: .....

٥ - حرف غنة مشدداً: .....

الدرسُ العاشر: طلب الهداية لكفار قريش

سورة المُلْكِ
الآيات من (١٦-١٩)

تمهيد:

دائماً وأبداً يذكر الله عباده بعَظَمَتِهِ وقُدرتِهِ على خلقه، وبأنه صاحب الأمر والنهي، وأنه المنعم عليهم بكل شيء، فالواجب عليهم أن يؤمنوا به ويوحدوه ويعبدوه - سبحانه وتعالى - لأنه وحده المستحق للعبادة، وكفر المشركين بالله - تعالى - لأمر عجيب، فهو - سبحانه - العليم الخبير البصير بعباده.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص: (١):

قال الله تعالى:

﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾.

---

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ) إخفاء حقيقي + إدغام مثلين بغنة + إخفاء حقيقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و ٦ عند الوقف (أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ) إدغام بغنة + تفخيم الراء في الكلمتين (أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) إظهار شفوي + إخفاء حقيقي + مد متصل يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة + إظهار شفوي + تفخيم الراء - (حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ) إخفاء حقيقي + ترقيق الراء (وَلَقَدْ) قلقلة الدال الساكنة (مِن قَبْلِهِمْ) إخفاء حقيقي + قلقلة الباء الساكنة (قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) إظهار شفوي + ترقيق الراء (أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ) تفخيم الراء المفتوحة + إظهار شفوي + مد لازم يمد ٦ حركات + إدغام بغنة - (مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء في (ٱلرَّحْمَٰنُ) + إقلاب + ترقيق الراء عند الوقف عليها.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ	- سلطان الله وقدرته.
يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ	- يغيبكم فيها.
تَمُورُ	- تضطرب وتتحرك.
حَاصِبًا	- ريحاً عاصفاً ترميكم بالحصباء (وهي صغار الحصى).
نَذِيرِ	- إنذاري أو تخويفي لكم بالعذاب على ألسنة رسلي.
نَكِيرِ	- أي:إنكاري عليهم الكفر والتكذيب.
صَٰٓفَّٰتٍ	- أي:باسطات أجنحتها.
وَيَقْبِضْنَ	- أي:ويمسكن أجنحتهن.
مَا يُمْسِكُهُنَّ	- أي:ما يمنعهن من السقوط إلا الله سبحانه وتعالى.
بَصِيرٌ	- عالم وخبير.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- بين الله أن الفضل في تذليل الأرض، وتهيئتها للضرب في مناكبها، مرجعه إلى الله تعالى، ولو شاء لَأَمر الأرض أن تزلزل، فتبتلع من على ظهرها وتهلكهم.

- وإذا أَمِنَ الناس الخسف لقلة وقوعه، فهل يأمنون أن يرسل الله عليهم ريحاً شديدة تحمل الحصى، فتلحق الأذى بهم، وسوف يظهر لهم صدق هذا الإنذار، إن أصروا على عنادهم.

- وأراد الله أن يهون على رسوله - عليه الصلاة والسلام -، ما يقال من أذى قومه حتى لا يضيق صدره بعنادهم، فبين له أن هذه عادة الكفار مع أنبيائهم في كل أمة يكذبونهم فينزل الله بهم عذابه، وإن الكفار الذين كذبوه يعرفون كيف كانت عاقبة المتكبرين لرسالة أنبيائهم، وكيف كانت عاقبة غضب الله عليهم؟

- فهل عمي هؤلاء الكفار المعاندون عن آثار قدرة الله، أفلم يروا الطيور في السماء؟ فقد مكنها الله أن تنشر أجنحتها تارة وتضمها تارة أخرى، ولا يمنعها من السقوط إلا قدرة الله الخبير، العالم بكل ما يحدث في ملكه من السنن والنواميس التي يحكم بها خلقه ويدبر بها ملكوته سبحانه وتعالى.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - تحذير المعرضين عن الله -تعالى- بسوء العواقب إن استمروا على إعراضهم.
٢ - الآيات الدالة على قدرة الله وعظمته ورحمته في خلقه كثيرة ومتعددة.
٣ - الاعتبار بالطير وكيف يمسكه الله في جو السماء فلا يقع.
٤ - نعم الله على عباده كثيرة ويجب الشكر عليها.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ - ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ...(١٨)﴾؟

ب - في الآيات تهديد وتحذير لمشركي قريش - وضحه.

ج - هات معنى كل مما يأتي:

﴿يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾ .....

﴿تَمُورُ﴾ .....

﴿حَاصِبًا﴾ .....

﴿نَذِيرِ﴾ .....

﴿نَكِيرِ﴾ .....

﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ .....

﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾ .....

السؤال الثاني:

أ - في الآيات دلائل على قدرة الله - تعالى - ورحمته - وضحها.

ب - اقرأ الآيات مرة أخرى واستخرج أحكام التلاوة التالية:

١ - إخفاءً حقيقياً: .....

٢ - حرف قلقلة في كلمة: .....

٣ - مدّاً لازماً: .....

٤ - حرف غنة مشدداً في كلمة: .....

٥ - إدغاماً بغنة: .....

الدرسُ الحادي عشر :

إنكار المشركين لنعم الله تعالى

سورة المُلْكِ
الآيات من (٢٠-٢٧)

تمهيد :

بعد أن خوف الله المشركين الخسف، وخوفهم الحاصب، وذكرهم بمصائر الأمم السابقة الذين كذبوا الرسل، وأعرضوا عن ذكر الله وتعاليمه، وعبدوا أصناماً وآلهة صنعوها بأيديهم فأصابهم التدمير والهلاك، بعد ذلك سألهم - منكراً عليهم اعتقادهم وشركهم بالله، من الذي ينصركم ويحميكم من الله إن أراد بكم سوءاً غير رحمته؟ من الذي يعتمدون عليه ليخلصهم من بأس الله في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون؟ الجواب: لا أحد إلا رحمة الرحمن، ولكنها الغفلة والغرور وسمة الكافرين الضالين.

وإليك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص: (١)

قال تعالى:

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ) وجوب الغنة في النون المشددة + إظهار حلقي + إخفاء حقيقي + إدغام بغير غنة (لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ) إظهار شفوي + إخفاء حقيقي + إدغام مثلين بغنة + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في الكلمتين (إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ) تفخيم الراء في الكلمتين (يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ) تفخيم الراء + إظهار شفوي + إظهار حلقي (بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) إدغام مثلين في اللام بغير غنة + إدغام بغنة + تفخيم الراء عند الوقف عليها (أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ) إدغام بغنة + إظهار حلقي + مد صلة طويل يمد ٤ أو ٥ حركات (أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة في الميم المشددة + إدغام بغنة + إظهار حلقي + إدغام بغنة (ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ) مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي (وَٱلْأَبْصَٰرَ) قلقلة الباء الساكنة + تفخيم الراء (قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) إدغام بغنة (ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) تفخيم الراء في الكلمات الثلاث (إِن كُنتُمْ) إخفاء حقيقي في الموضعين (قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ) وجوب الغنة في النون المشددة + إخفاء حقيقي + تفخيم اللام في لفظ الجلالة (زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ) إخفاء حقيقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات (كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ) إخفاء حقيقي + إخفاء شفوي (وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) وجوب الغنة + مد منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
جُندٌ لَّكُمْ	– أعوان وأنصار .
مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ	– من غير الرحمن .
إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ	– ما الكافرون .
إِلَّا فِى غُرُورٍ	– إلا في خداع .
إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ	– منعه .
بَل لَّجُّوا۟	– تمادوا واستمروا .
عُتُوٍّ	– تكبر وعناد .
وَنُفُورٍ	– بعد عن الحق .
مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ	– واقعاً على وجهه .
سَوِيًّا	– مستقيماً .
صِرَٰطٍ	– طريق .
أَنشَأَكُمْ	– خلقكم .
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ	– القلوب والعقول .
ذَرَأَكُمْ	– خلقكم وكثركم .

الكلمة	معناها
ٱلْوَعْدُ	- يوم القيامة.
ٱلْعِلْمُ	- أي: علم يوم القيامة عند الله.
زُلْفَةً	- قريباً.
سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟	- تغيرت بالاسْوِداد والكآبة.
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ	- أي: هذا العذاب الذي كنتم تطلبونه في الدنيا وتسألون عنه الرسول.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- إذا كنتم أيها المشركون لا تلتفتون إلى دعوة الرسول - عليه الصلاة والسلام - اعتماداً على قوتكم، ومالكم من الأنصار والأعوان، فمن ذا الذي ينقذكم من عذاب الله في الدنيا إن أراده كما حدث لغيركم؟ فما أنتم أيها الكفار المستكبرون عن قبول دعوة الرسول، إلا غافلون معرضون، ومن ذا الذي يستطيع من الخلق أن يرزقكم، إن أراد الخالق أن يمنع أسباب الرزق عنكم؟ إنكم لتعلمون أن الله قادر على أن يرسل عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم، ومع ذلك تستمرون في غوايتكم وضلالكم وتتكبرون على الحق، مع أنه واضح وضوحاً لا خفاء فيه، فمثلكم في عبادة الأصنام التي تدل على ضلالكم وجهالتكم كمثل من يسير ووجهه إلى الأرض، وما لضعف في بصره أو وُعورةٍ في طريقه فهو يتعثر ويسقط على وجهه. والأولى بكم أن تشكروه على نعمه وتمتثلوا لأوامره وتبتعدوا عن زواجره، وقل لهم يا محمد من الذي خلقكم من العدم، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة، ومن الذي يجمعكم يوم القيامة للحساب. لا أحد غير الله تعالى.

- وكان الكفار حين يحذرهم الرسول عاقبة أمرهم وضلالهم يردون بكل استهزاء متى يوم القيامة؟ فيخبرهم الرسول أنه آت وقد صور الله حال الكفار حين يرون العذاب عياناً، بأن وجوههم تصير كوجوه المجرمين تعلوها الكآبة والحسرة حين يقادون إلى ساحة الإعدام، ويقال لهم هذا هو اليوم الذي كنتم تطلبونه في الدنيا استهزاء، وتستعجلونه سخرية برسول الله - صلى الله عليه وسلم- ودعوته .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - الناصر هو الله دون سواه، والرازق هو الله دون سواه.

٢ - الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة دون سواه.

٣ - تأكيد يوم البعث وأنه آت لا ريب فيه.

٤ - وظيفة الرسول البلاغ والإنذار.

٥ - الدنيا مزرعة للآخرة والكيّس من عَملَ لـمَا بعد الـموت.

٦ - الله وحده المستحق للشكر على نعَمه.

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ - لِم سئل الكفار عنِ الناصر و الرازق - وهم يعلمون أنه الله دون سواه؟

ب - لماذا وصف القرآن الكريم الكفار بالغرور؟

ج - اشرح الآيات أمام زملائك بإيجاز.

السؤال الثاني:

أ - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها.

ب - هات معنى كل مما يأتي:

﴿جُندٌ لَّكُمْ﴾ .....

﴿إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ .....

﴿ذَرَأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ .....

﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ .....

﴿ٱلْوَعْدُ﴾ .....

﴿ٱلْعِلْمُ﴾ .....

﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ .....

﴿تَدَّعُونَ﴾ .....

ج - استخرج الأحكام التالية:

١ - إدغاماً بغنة: .....

٢ - مدًا منفصلاً: .....

٣ - إخفاءً حقيقيّاً: .....

٤ - إخفاءً شفويّاً: .....

الدرسُ الثاني عشر : وجوب التوكل على الله بعد الإيمان به

سورة المُلْكِ
الآيات من (٢٨-٣٠)

تمهيد :

روي أن كفار مكة كانوا يدعون علي رسول الله وعلى المؤمنين بالهلاك، كما حكى عنهم الله-تعالى- بقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾[1] فنزل قوله-تعالى- توبيخاً لهم: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨)﴾.

النص[2] :

قال تعالى:

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾.

---

(١) سورة الطور، الآية ٣٠.

(٢) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ) تفخيم الراء + إظهار شفوي + إظهار حلقي + تفخيم اللام في لفظ الجلالة - (وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا) إدغام بغنة + تفخيم الراء - (فَمَن يُجِيرُ) إدغام بغنة - (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) إظهار حلقي في الموضعين - (قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ) تفخيم الراء + وجوب الغنة في النون المشددة - (مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) إظهار حلقي + إدغام بغنة - (قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ) تفخيم الراء + إظهار حلقي + مد متصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة + إخفاء شفوي + إدغام بغنة.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وقلقلة الحروف (قُطْبُ جَدٍ) عند قراءتها ساكنة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
قُلْ أَرَءَيْتُمْ	- أي:أخبروني.
وَمَن مَّعِىَ	- أي:من المؤمنين.
أَوْ رَحِمَنَا	- أي:لم يهلكنا.
فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ	- أي:فمن يحفظ وينقذ ويقي الكافرين.
قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ	- أي:الذي أدعوكم إلى عبادته.
تَوَكَّلْنَا	- أي : اعتمدنا عليه وفوضنا أمرنا إليه.
غَوْرًا	- أي : غائراً في الأرض لا تراه العيون.
بِمَآءٍ مَّعِينٍ	- أي : جارٍ سهلِ الوصولِ إليه.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يتمنون هلاككم: أخبروني إن أماتني الله ومن معي من المؤمنين، أو رحمنا بتأخير أجالنا ﴿...فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ(٢٨)﴾ .أي :فمن يحميكم من عذاب الله الأليم؟ ووضع لفظ (الكافرين) عوضاً عن الضمير (يجيركم) تشنيعاً وتسجيلاً عليهم بالكفر. قال المفسرون: كان الكفار يتمنون هلاك النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين، فأمره الله أن يقول لهم: إن أهلكني الله بالإماتة وأهلك من معي، فأي راحةٍ وأي منفعةٍ لكم

فيه؟ ومن الذي يجيركم من عذاب الله إذا نزل بكم؟ هل تظنون أن الأصنام تخلصكم وتنقذكم من العذاب الأليم؟ ﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا..... (٢٩)﴾ أي قل لهم: آمنا بالله الواحد الأحد، وعليه اعتمدنا في جميع أمورنا لا على الأموال والرجال ﴿... فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (٢٩)﴾ أي فسوف تعلمون عن قريب من هو في الضلالة نحن أم أنتم؟ وفيه تهديد للمشركين ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ... (٣٠)﴾ أي:قل لهم يا محمد: أخبروني إذا صار الماء غائراً ذاهباً في أعماق الأرض، بحيث لا تستطيعون إخراجه ﴿...فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ(٣٠)﴾ أي فمن الذي يخرجه لكم حتى يكون ظاهراً جارياً على وجه الأرض؟ هل يأتيكم غير الله به؟ فلم تشركون مع الخالق الرزاق غيره من الأصنام والأوثان؟ ولا جواب لهؤلاء إلا أن يقولوا هو الله، وإذا كان كذلك فالله هو الذي يستحق العبادة دون سواه، وهو الذي يجب التوكل عليه والاستعانة به وحده جل جلاله.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ - هلاك الرسول والمؤمنين أو رحمتهم لن تنقذ الكافرين من النار.

٢ - الذي يستحق العبادة دون سواه إنما هو الرحمن ويجب التوكل عليه، فبفضله ورحمته أنبع الماء وأجراه في سائر الأقطار فهو الذي يستحق الحمد والمنة.

٣ - نعم الله على عباده كثيرة لا تعد ولا تحصى.

٤ - وجوب الشكر لله وحده دون سواه.

التقويـم

السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة:

وأجب عما يأتي:

أ - ما سبب نزول الآيات الكريمة؟

ب - بم أجاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - الكافرين على تمني الموت له ولأصحابه؟

ج - هات معنى كل مما يأتي:

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: .....

﴿يُجِيرُ﴾: .....

﴿غَوْرًا﴾: .....

﴿مَّعِينٍ﴾: .....

السؤال الثاني:

أ - اقرأ الآية الأخيرة - واشرحها بإيجاز أمام زملائك.

ب - كيف يكون التوكل على الله تعالى؟

ج - ما مرجع الضمير في كل مما يأتي:

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: .....

﴿وَمَن مَّعِىَ﴾: .....

﴿رَحِمَنَا﴾: .....

السؤال الثالث:

استخرج الأحكام التالية:

١ - إظهاراً حلقيّاً: .....

٢ - إخفاءً حقيقيّاً: .....

٣ - إخفاءً شفويّاً: .....

٤ - إظهارًا شفويّاً: .....

٥ - إدغامًا بغنة: .....

أحكام التلاوة

١ - نشأة علم التجويد و أسباب تدوينه.

٢ - حكم النون والميم المشددتين.

٣ - أحكام الميم الساكنة.

أ - الإخفاء الشفوي.

ب- إدغام المثلين.

ج - الإظهار الشفوي.

٤ - أقسام المد وأحكامه.

٥ - مواضع السكت لحفص في القرآن الكريم.

١ - نشأة علم التجويد وأسباب تدوينه - فوائد دراسته:

أ - نشأة علم التجويد وأسباب تدوينه:

عَلَّمَ النبي - صلى الله عليه وسلم - الصحابة القرآن كما تلقاه من جبريل - عليه السلام -، ولقنهم إياه بنفس الصفة، وحثهم على تعلمها، والقراءة بها، ثم خص نفراً من أصحابه - أتقنوا القراءة حتى صاروا أعلاماً فيها - كان منهم: أبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعثمان بن عفان، وعلي ابن أبي طالب ومعاذ بن جبل وغيرهم -رضي الله عن الجميع - . ومن الصحابة انتقل علم التجويد إلى التابعين ، وأخذ ينتقل من جيل إلى جيل حتى وَصَلَ إلينا وسيستمر هذا العلم بفضل الله وعونه إلى يوم القيامة .

ب - أسباب تدوين علم التجويد:

١ - الفتوحات الإسلامية ودخول شعوب في الإسلام لا تعرف العربية، ولا تحسن النطق بها.

٢ - شيوع اللحن والخطأ في نطق العربية واستخدامها، وفي تلاوة القرآن الكريم.

٣ - احتياج الأمة الإسلامية لقراءة القرآن الكريم مرتَّلاً كما نزل من عند الله تعالى.

ج - فوائد دراسة علم التجويد:

١ - صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى، ونيل الأجر والثواب منه.

٢ - تمكن القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء.

التقويـم

السؤال الأول:

أ - كيف نشأ علم التجويد؟

ب - اذكر أسماء بعض الصحابة الذين خصهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - بقراءة القرآن الكريم.

ج - ما أسباب تدوين علم التجويد؟

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

السؤال الثاني:

ما الفوائد التي تعود على المسلمين من دراسة علم التجويد؟

١ - .....

٢ - .....

٢ - حكم النُّون والميم المُشَدَّدَتَيْنِ

النون والميم المشددتان حكمهما: وجوب الغُنَّة، ومقدارها حركتان.

وقد حدَّدَ العلماءُ الحركةَ بقبضِ الإصبع أو بسطه، ويُعْرَفُ ذلك بالتوقيف، أي التعليم من الشيوخ، ويُسَمَّى كُلٌّ منهما حرفَ غُنَّةٍ، أو حرفاً أَغَنَّ (نّ - مّ). وهذه الأمثلة:

مثال النون المشددة	مثال الميم المشددة
مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ	فَأَمَّا

والغُنَّةُ صوت رَخيم يخرج من الخيشوم، وهي صفة ملازمة للميم والنون لا تفارقهما أبداً[1]، وبالاستقراء، والتَّتَبُّع وُجِدَ أن النون والميم لا يخرجان عن واحد من الأنواع الخمسة الآتية:

فهُمَا إمَّا مُشَدَّدَتان، وإمّا ساكنتان مُدْغَمَتان، أو ساكنتان مُخَفَّفتانِ، أو ساكنتان مُظْهَرَتانِ، أو مُتَحَرِّكتان، وإنما تظهر الغُنَّةُ في الحالات الثلاث الأُول فقط دون حالَتَي الإظهار والتحريك.

قال صاحب التحفة:

وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نوناً شدِّدا ... وَسَمِّ كُلّاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

(١) وقيل: إنه شبيه بصوت الغزالة التي ضاع ولدُها. «نهاية القول المفيد» صفحة (٥٩).

التقويـم

السؤال الأول:

أ - بَيِّنِ الحكمَ فيما تحته خط في الآيات الكريمة:

١ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾[١].

٢ - ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[٢].

٣ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ﴾[٣].

١ - ..... ٢ - ..... ٣ - .....

ب - ما حُكْمُ النونِ والميمِ المُشَدَّدَتَيْن؟

.....

.....

ج - عَرِّفِ الغُنَّةَ وَبَيِّن مِقْدارَها.

.....

.....

د - بَيِّنْ مَخْرَجَ الغُنَّةِ وكيفيةَ أدائِها.

.....

السؤال الثاني:

أ - للنون والميم أنواعٌ خمسة. اذكرها.

ب - أي الحالات تظهر فيها الغنة للنون والميم؟

السؤال الثالث:

اقرأ سورة القلم واستخرج منها أحكام التجويد التي درستها.

---

(١) سورة لقمان آية ٨

(٢) سورة النبأ آية ٥

(٣) سورة النساء آية ١

٣ - أحكام الميم الساكنة

١ - تعريف الميم الساكنة:

الميم الساكنة هي الخالية من الحركة، وهي تقع قبل حروف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة، وذلك خشية التقاء الساكنين، وهو ما لا يمكن النطق فيه.

٢ - أحكامها:

وقد سبق التعريف بالإخفاء، والإدغام، والإظهار في أحكام النون الساكنة والتنوين.

أ - الحكم الأول: (الإخفاء الشفوي):

- الإخفاء: يكون عند حرف واحد هو الباء مع بقاء الغنة نحو ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، و﴿إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ ويُسَمَّى إخفاءً شفوياً لخروج الميم من بين الشَّفَتين.

ب - الحكم الثاني: (إدغام المِثلين):

- الإدغام: ويُسَمَّى إدغامَ مِثْلَيْنِ صغيراً، وسُمِّيَ بالمثلين لاتحاد الحرفين، وبالصغير لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك مثل: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾، ﴿مِنكُم مَّرْضَىٰٓ﴾.

ج - الحكم الثالث: (الإظهار الشفوي):

- الإظهار: يكون عند الباقي من أحرف الهجاء، وهي ستة وعشرون حرفاً، نحو ﴿يَمْحُواْ﴾، ﴿لَّهُمْ فِيها﴾ ويُسَمَّى إظهاراً شفوياً نسبة لخروج الميم من الشفتين، وسَبَب الإظهارِ بَعْدَ مَخْرَجِ الميم عن مَخْرَجِ أكثرِ هذه الحروف.

أمثلة لأحكام الميم الساكنة:

الإخفاء الشفوي	إدغام المثلين
﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾(١)	﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾(٢)
﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٣)	﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾(٤)
﴿مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾(٥)	﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾(٦)
﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ﴾(٧)	

الإظهار الشفوي

الميم مع حروف الإظهار من كلمة واحدة	الميم مع حروف الإظهار من كلمتين
أَمْتًا	لَكُمْ تَذْكِرَةً
أَمْثَالُكُمْ	وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ
يُمْدِدْكُمْ	وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ

---

(١) سورة الفيل آية ٤.
(٢) سورة الصافات آية ١١.
(٣) سورة التوبة آية ٣٤.
(٤) سورة النجم آية ٣٢.
(٥) سورة النور آية ١٥.
(٦) سورة المزمل آيه ٢٠.
(٧) سورة الملك آية ١٢.

الميم مع حروف الإظهار من كلمة واحدة	الميم مع حروف الإظهار من كلمتين
أَمْرُهُمْ	أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ
تُمْسُونَ	وَأَنْتُمْ داخِرُونَ
فامْشُواْ	واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم
وامْضُواْ	لَقَدْ جاءَكُم رَسُولٌ
وَأَمْطَرْنَا	مِّنْهُمْ زَهْرَةَ
يَمْكُرُونَ	وَهُمْ سَلِمُونَ
وَأُمْلِي	ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُم

وقد نبَّهَ العلماء على أنه ينبغي على القارئ أن يكون يَقِظاً في حالة وقوع حرف الواو، أو الفاء بعد الميم الساكنة مَخافَةَ اختفائها عندهما كاختفائها عند الباء حيث المُسَوِّغُ موجود، وهو التَّجانُسُ مع الواو[1]، والتقارب مع الفاء، ولكنَّ العِبرةَ بالنص، وليست بالقياس، ويُسَمَّى إظهاراً شفوياً، وهو أشدُّ إظهاراً للتعليل السابق.

قال الناظم:

والميمُ إنْ تُسكنْ تَجِي قبلَ الهِجا ... لا ألف لينةٍ لِذِي الحِجَا

أحكامُها ثلاثةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إخفاءٌ إدغامٌ وإظهارٌ فَقَطْ

فالأَوَّلُ الإخفاءُ عند الباءِ ... وسَمِّهِ الشَّفَوِيَّ للقُرَّاءِ

والثَّانِ إدغامٌ بمثلها أَتى ... وسَمِّ إدغاماً صغيراً يا فَتَى

والثالثُ الإظهارُ في البَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّها شَفَوِيَّهْ

واحْذَرْ لَدى واوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِها ولاتِّحادٍ فَاعْرِفِ

---

(١) يوجد اتحاد في المخرج (الميم مع الواو).

التقويـم

السؤال الأول:

أ - للميم الساكنة أحكام ثلاثة، اكتبها وبين سبب تسميتها:

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

ب - ما السِّرُّ في قولِ الناظمِ: واحذرْ لَدَى واوٍ أَنْ تَخْتَفي؟

.....

.....

ج - مَثِّلْ لما يأتي:

١ - إدغام مِثلَين صغير للميم.

.....

٢ - إخفاء شفويّ.

.....

٣ - إظهار شفويّ للميم مع التاء.

.....

السؤال الثاني:

اقرأ سورة القلم واستخرج منها الأحكام التي درستها.

٤ - المد وأقسامه وأحكامه

المد:

هو إطالة زمن الصوت في حرف المد عند وجود السبب.

حروف المد:

١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها. (قَالَ)

٢ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها. (قِيلَ)

٣ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها. (يَقُولُ)

أقسام المد

١ - المد الأصلي (الطبيعي) **٢ - المد الفرعي**

١ - المد الأصلي: هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب، ويمد حركتين فقط. مثل: قَالَ - يقولُ - قِيلَ.

٢ - المد الفرعي: هو المد الزائد على المد الطبيعي لسبب وجود الهمز أو السكون.

أنواع المد الفرعي:

١ - المد المتصل: حرف مد بعد همزة في كلمة واحدة، وحكمه الوجوب مثل: أُولَٰئِكَ - الملآئكة - السَّمَآء ويمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ حركات عند الوقف وسمي مدّاً متصلاً لاتصال حرف المد بالمهمزة في كلمة واحدة.

٢ - المد المنفصل: حرف مد في آخر الكلمة الأولى وهمزة في بداية الكلمة الثانية، وحكمه الجواز مثل: إنّآ أعطيناك - يآ أيها - هآؤهم ويمد ٤، ٥ حركات ويجوز مده ٢ لكبار القراء. وسمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمز.

٣ - المد البدل: همزة بعدها حرف مد، وحكمه الجواز مثل: ءامن - أوتوا - إيماناً ويمد ٢ وسمي بدلاً لكثرة الإبدال.

٤ - المد العارض: حرف مد بعده سكون عارض للوقف للسكون وحكمه الجواز مثل: الوقف على: العالمينَ - الرحيمُ - نستعين ويمد ٢، ٤، ٦ حركات وسمي عارضاً للسكون لعروض السبب وهو السكون العارض للوقف.

٥ - المد اللازم: حرف مد بعد سكون أصلي لازم، وحكمه اللزوم مثل: الحآقّة - ءآلـَٰٔنَ - الٓمٓ - نٓ ويمد ٦ حركات قولاً واحداً وسمي لازماً للزوم السبب وهو السكون الأصلي بعد حرف المد.

أقسام المد اللازم:

١ - مد لازم كلمي مثقل: مثل: الحآقّة - دآبّة - يحآدّون.

٢ - مد لازم كلمي مخفف: مثل: ءالآن في سورة يونس.

٣ - مد لازم حرفي مثقل: مثل: اللام من (الٓمٓ) وسين من (طسٓمٓ).

٤ - مد لازم حرفي مخفف: مثل: (نٓ - قٓ - صٓ) والمد اللازم الحرفي لا يأتي إلا في أوائل السور وحروفه ثمانية (كم عسل نقص).

السؤال الأول:

أ - عرّف المد واذكر حروفه.

ب - كم قسماً للمد؟ اذكرهما.

ج - عرّف المد الأصلي - ومثل له.

السؤال الثاني:

أ - عرّف المد الفرعي.

ب - للمد الفرعي أنواع - فما هي؟

ج - مثل لأنواع المد الفرعي.

	المثال	النوع
١ -	.....	مد .....
٢ -	.....	مد .....
٣ -	.....	مد .....
٤ -	.....	مد .....
٥ -	.....	مد .....

السؤال الثالث:

أ - للمدودِ أحكامٌ ثلاثة، اكتبها.

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

ب - املأ الفراغ:

- المد المتصلُ هو ..... وَحُكْمُهُ ..... مثل ..... ويمد ..... و..... عند ..... و (٦) عند ..... .

ج - علِّلْ ما يأتي:

تسمية المد المتصل متصلاً.

السؤال الرابع:

أ - املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

- المد المنفصل هو: .....
- وحُكْمُه: .....
- مثل: .....
- مد البدل هو: .....
- وحُكْمُه: .....
- مثل: .....
- المد العارض للسكون هو: .....
- وحُكْمُه: .....
- مثل: .....

ب - عَلِّلْ ما يأتي:

- تسمية المد المنفصل منفصلاً.
- تسمية المد البدل بدلاً.
- تسمية المد العارض للسكون عارضاً.

السؤال الخامس:

أ - عَرِّفِ المَدَّ اللازم، وبَيِّنْ حُكْمَهُ.

.....

.....

ب - للمد اللازم أقسام، اذكرها.

.....

.....

.....

ج - علِّلْ تسمية المدِّ اللازمِ لازماً:

.....

.....

د - مَثِّلْ لما يأتي:

١ - مد لازم كَلْمِي مُثْقَل .....

٢ - مد لازم كلمي مُخَفَّف .....

٣ - مد لازم حَرْفِي مُثْقَل .....

٤ - مد لازم حَرْفِي مخفف .....

هـ - علِّلْ: تسميته كَلْمياً وتسميته حرفيّاً.

٥ - مواضع السكت لحفص في القرآن الكريم

مواضع السَّكْتِ لحفص في القرآن الكريم تكون في أربعة مواضع هي:

أ - ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ في سورة الكهف، فيسكت على الألف المبدلة من التنوين في (عِوَجا) عند وصلها بما بعدها.

ب - ﴿مِن مَّرْقَدِنَاۗ هَٰذَا﴾ في سورة يس، فيسكت على ألف (مَّرْقَدِنَا) عند وصلها بما بعدها.

ج - ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ في سورة القيامة، فيسكت على نون (مَنْ) عند وصلها بما بعدها.

د - ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ في سورة المطففين، فيسكت على لام (بَلْ) عند وصلها بما بعدها.

وقد أشار إلى ذلك العلّامة الشاطبي بقوله:

وسكتةُ حفصٍ دونَ قطعٍ لطيفةٌ ... على ألفِ التنوينِ في عِوجاً بَلَا

وفي نونِ مَن راقَ ومرقدنا ولام بل ... ران والباقون لا سكت موصلا

التقويـم

السؤال الأول:

حدد السكتات لحفص في القرآن الكريم.

١ - .....

٢ - .....

٣ - .....

٤ - .....

السؤال الثاني:

وضِّح كيفية السكت.

.....

.....

المراجع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	تفسير القرطبي.	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.
٢	جامع البيان عن تأويل آي القرآن.	محمد بن جرير الطبري.
٣	أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير.	أبو بكر جابر الجزائري.
٤	التفسير الواضح.	د. محمد محمود حجازي.
٥	تفسير القرآن الكريم.	لابن كثير.
٦	غاية البيان في تفسير القرآن الكريم.	محمود محمد حمزة - حسن علوان - محمد أحمد برانق.
٧	تفسير المراغي.	أحمد مصطفى المراغي.
٨	صفوة التفاسير.	محمد علي الصابوني.
٩	زبدة التفاسير.	د. محمد سليمان الأشقر.
١٠	تفسير الجلالين.	جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.
١١	البيان في أحكام تلاوة القرآن.	مقرر ٣١ وزارة التربية.